المؤمن انه يومن عباده ويجيرهم فاعلم ان اجارته وامانه العبد
على قسمين موجل ومعجل والموجل في القيمة في الجنة قال الله تعالى
اولئك لهم الامن والمعجل على اقسام للكل على حسب ما يليق
بوقته فمنهم من يومنه من خواطر الشيطان التي يقدح في الايمان
بما يلح لقلوبهم من واضح البرهان ويتيح لاسرارهم من لائح
البيان حتى اذا عارضهم بوارح الشكوك اوناظرهم من هو
في حكم المخالف في العقد عبروا في وجهة الشبهة ودمروا
بالحج على اصحاب البدعة قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون لا يتداخلهم
شك ولا يتخالجهم ريب ولا تعارضهم مرية ولا تنازعهم
شبهة الناس في اسر التهمة وكرب الغمة وامتداد الظلمة
وهم في روح اليقين وفي معناه ٥ ليلي من وجهك شمس الضحى
وانما السدفة في الجو ٥ فالناس في الظلمة من ليلهم ونحن
من وجهك في الضوء ٥ وكان الدقاق رحمه الله كثيرا ما ينشد
ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس تغيب

نوازع نسخه
في الفقه لحه

والنشد

٤٦

وانشد بعضهم ٥ هي الشمس الا ان للشمس غيبة وهذا الذي
نعنيه ليس تغيب ٥ ومما يومن اولياءه من هواجس النفوس
ودواعي الزلات ونوازع المخالفات حتى لا تدعوهم نفسه الى
ارتكاب محضور ولا يكون ذا الى اقتحام المخالفات ميل نفس
ونوازع طبع وحكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال كنت
هممت ان ادعو الله سبحانه حتى يكفيني شهوات النفس ثم
قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسأل ذلك فتركت
هذا الدعاء فمن بركات اتباع السنة كفاني الله تعالى شهوات
نفسي حتى لا اميز ما بين المراة والرجل وبين جدار وحكي
ان بعض الاكابر سئل كيف تصبر على العزوبة فقال قاسيت
مشقة ذلك سنة ثم ان الله سبحانه وتعالى سهل ذلك حتى
لم تبق لي مطالبة فصل ومما يومن اولياءه عند خوف
الفقر ورعب لحوق الضر حتى يكون فارغ الكف طيب
القلب ساكن النفس يثق بموعود ربه كما يثق ارباب
العقل بمعلوم النفس وسال ابا يزيد رجل عن معيشة

Copyright © King Saud University